

تفسير السعدي

وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ أَلْفَ سَنَةٍ
وَمَا هُوَ بِمُزَحِّزِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ ^{فَلَهُ} وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ

وهم أحرص على الحياة من كل أحد من الناس، حتى من المشركين الذين لا يؤمنون
بأحد من الرسل والكتب. ثم ذكر شدة محبتهم للدنيا فقال: { يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ أَلْفَ
سَنَةٍ } وهذا أبغ ما يكون من الحرص، تمنوا حالة هي من المحالات، والحال أنهم لو
عمرُوا العمر المذكور، لم يغن عنهم شيئاً ولا دفع عنهم من العذاب شيئاً. { وَاللَّهُ بَصِيرٌ
بِمَا يَعْمَلُونَ } تهديد لهم على المجازاة بأعمالهم.